الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم التاريخ

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية.
السنة الثانية ليسانس: تاريخ عام.
الوحدة التعليمية: الوحدة الاستكشافية.
السداسي: الـرابـع.

محاضرات الدولة العثمانية

المحاضرة السادسة: نظام الحكم العثماني.

مطبوعة رقم: 07

محاور المحاضرة:

1- النظام الإداري والسياسي للدولة العثمانية.
2- التقسيمات الادارية في الولايات العربية في عهد الدولة العثمانية.
3- خارطة الايالات العثمانية الإدارية.

إعداد: د. يـوسـف دحـمـانـي

مطبوعة الـمحاضرات وفق برنامج الـمعتمد لوزارة التعليم العالـي والبحث العلمي

السنة الـجامعية: 2024-2023

–مقدمة:

شهدت الدولة العثمانية، عدة تطورات مع مطلع القرن **16**م، خاصة ما يتعلق بالتنظيم الإداري، والذي مس جميع الولايات التابعة لها، وذلك منذ فترة حكم **السلطان سليم الأول (1512-1520م)**، وإلى غاية عهد **السلطان عبد الحميد الثاني (1876-1909م)**، والتي مست مختلف المجالات، لمدة أربعة قرون متواصلة.

1-النظام الإداري والسياسي للدولة العثمانية:

تطرقنا في **المحاضرة الثانية** من هذا المقياس، إلى تركيبة **الإدارية؛ والسياسية**، المركزية للدولة العثمانية، والمتعلقة بالنظام الذي يمثله **السلطان العثماني**؛ وفئة **الأمراء**، وفي المقام الثاني **الديوان الهمايوني**، ثم **الصدر الأعظم ونائبه**، و**الدفتر دار**، و**الآغا**، وأيضا **رئيس القضاة**، و**العلماء**، وكذلك، **معلم السلطان**، **الكاتب**... [1].

2-التقسيمات الادارية في الولايات العربية في عهد الدولة العثمانية:

بلغ عدد الولايات الدولة العثمانية (**32**) ولاية، منها ما هو متصل مباشرة بالباب العالي، والبعض الآخر مستقلة عنها، وتتبع له بصفة شرفيا، أما الولايات العربية فقد بلغ عددها **12** ولاية (**إيالة**)، رئيسية نذكرها كالآتي: **الموصل، بغداد، البصرة، الحجاز، اليمن، دمشق، حلب، بيروت، مصر، الجزائر، تونس، وطرابلس الغرب (ليبيا)**، كما كان التقسيم الإداري للبلدان العربية ضمن الدولة العثمانية، يختلف شكليا في التسميات في المنطقة الشرقية أو الغربية.

2-1- المشرق العربي:

كان التقسيم الإداري في ولايات المشرق العربي، خلال الحكم العثماني، منذ توسعها في البلدان العربية إلى غاية إصدار قانون الولاية ما بين **1868-1871**م، كالآتي: **الولاية، السنجق، الأقضية، النواحي، القرى**.

-الولاية: أكبر التقسيمات الادارية في الدولة العثمانية، فالدولة تقسم إلى ولايات، يحكمها **أمير الأمراء**، ولكل **ولاية** لها ديوان (**الحكومة المحلية**): مجلس اداري مصغر، يمثل الادرة التنفيذية على المستوى المحلي، يتكون من قادة مدينين وعسكريين، كما يوجد ما يسمى **بالتيمار**، وهو نظام محلي قطاعي زراعي، يستفيد منه الانكشارية [2].

-السنجق: جزء من **الولاية** يحكمه **متصرف**، وبدوره ينقسم إلى **أقضية** [3].

-القضاء: جزء من **السنجق** يحكمه **قائم مقام**، وبدوره ينقسم إلى **نواحي**.

-الناحية: جزء من **القضاء** يحكمه **مدير ناحية**، ينقسم إلى قرى، وهي أصغر وحدة إدارية في النظام العثماني.

أما عن المجال الجغرافي للمشرق العربي، فهو مكون من:

1-العراق وبلاد الشام: ويتضمن الولايات التالية: **الموصل، بغداد، البصرة، حلب، دمشق، بيروت، طرابلس (الشرق)، فلسطين**، والتي ظلت قائمة، حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، كما يوجد حالات استثنائية والمعروفة بـ: **"المتصرفيات"** وهي: **القدس، دير الزور، جبل لبنان.**

---

[1]–سهيل صابان، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1421 هـ، ص ص: 16-224.

[2]–المرجع نفسه، ص ص: 44-59.

[3]–مفدي الزيدي، موسوعة التاريخ الإسلامي العصر العثماني، ط 1، دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص ص: 107-112.

د. يوسف دحماني – Dr. Youssouf Dahmani | الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية – جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان.
youceftlemcen84@gmail.com | youssouf.dahmani@univ-tlemcen.dz

2-مصر: من أقدم الولايات العثمانية، والتي ضُمت في عهد **السلطان سليم الأول** سنة **1517**م.

3-الحجاز: وهي ولاية عثمانية خاصة، عاصمتها الإدارية والعسكرية "**جدة**"، تحت حكم **أشراف مكة**، من نسل **الرسول صلى الله عليه وسلم**، نيابة عن السلطان العثماني.

4-اليمن: ولاية عثمانية، منذ سنة **1535**م، إلى غاية **1634**م، سيطر عليها فيما بعد الزيديون.

2-1-المغرب العربي:

عرف التقسيم الإداري، في بلدان المغرب العربي، خلال الحكم العثماني، تسميات أخرى موازية لتلك الموجودة في المشرق العربي، وتشمل ثلاث **ايالات** وهي: **الجزائر، تونس، طرابلس الغرب**.

-**الايالة**: تساوي في التقسيمات الادارية للدولة العثمانية **الولاية**، يحكمها **بايلرباي**، أو **باشا**، أو **آغا**، أو **داي**، كما كان الحال في الجزائر، والذي نذكر تقسيماته كالآتي:

أ-البايلك: جزء من **الإيالة**، يحكمه باي (**قائد القياد**). **ب-أوطان**: جزء من **البايليك**، يحكمه **باي** (**آغا العرب**).

ج-دواوير: جزء من **أوطان**، يحكمه (**شيخ العرب**) [1].

3-خـــارطة الايالات العثمانية [2]:

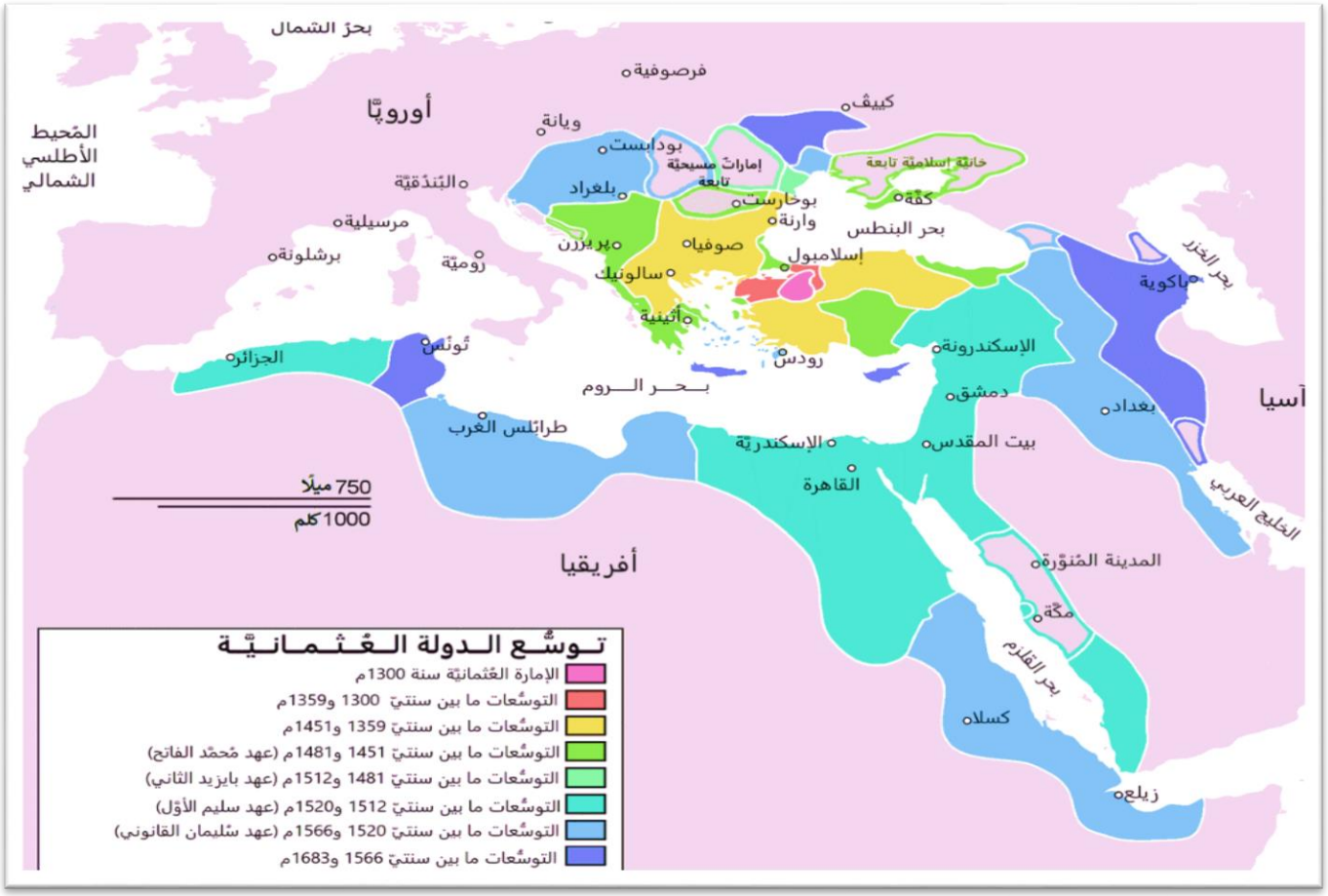

-خاتمة:

عملت الدولة العثمانية، على تنظيم المنطقة العربية، التابعة لها إداريا، من أجل التحكم فيها سياسيا، واقتصاديا، لكنها لم تواكب كل مقتضياتها، أدت في النهاية إلى استقلالها، أو تحت مستعمرة أوروبية.

[1]-أحمد السليماني، النظام السياسي الجزائري في العهد العثماني، مطبعة دحلب، الجزائر، 1994، ص ص: 36-37.

[2]-ينظر: commons.wikimedia.org/wiki/File:OttomanEmpireIn1683.png، والمتصفح بتاريخ: 2024/04/07، على الساعة: 10:20.

د. يوسف دحماني – Dr. Youssouf Dahmani | الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية – جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان.
youceftlemcen84@gmail.com | youssouf.dahmani@univ-tlemcen.dz